

## العراق يرفض الانضمام للتحالف الدولي لأمن ملاحه الخليج

الخميس 19 سبتمبر 2019 11:51 ص

أعلن العراق، الخميس، رفضه الانضمام إلى التحالف الدولي لحماية الملاحة البحرية بمياه الخليج، معتبراً أن تلك القوة العسكرية "تزيد المشهدين السياسي والأمني تعقيداً".

جاء ذلك في تصريح أدلى به الناطق باسم وزارة الخارجية العراقي أحمد الصحّاف، لوكالة الأناضول التركية.

وقال الصحّاف إن رؤية الخارجية تتلخص بأن تشكيل أي قوة عسكرية لحماية الممرات المائية في الخليج سيضفي على المنطقة مزيداً من التعقيد.

وأضاف: "علاوة على أن التصعيد بين طهران وواشنطن يأخذ مسارات متعددة، والعراق يلتزم الحياد إزاء هذا التصعيد وينظر إلى ضرورة الإبقاء على منطقة آمنة ومتوازنة ومستقرة".

وتابع الصحّاف، "نؤكد على دعم مسارات التهدئة والتوازن في المنطقة ونأخذ دورنا في إنجاح هذه الرؤية في التعبير عن أننا لن ننضم لأي محور عسكري لتأمين الملاحة المائية بالخليج ونرى أن أمنه مسؤولية الدول المطلّة عليه".

وأكد على أن "العراق ينظر إلى مصالحه ولحسابات طبيعة المنطقة وتطورات الوضع فيها"، مشدداً أن "المنطقة بحاجة لتعزيز رؤية سياسية مشتركة للدول الفاعلة فيها".

وأوضح الصحّاف، أن "العراق يؤسس لمرحلة ما بعد داعش وتتضمن ان تكون نقطة التقاء وجذب لكبريات الشركات الاستثمارية وهو يفتح على اقتصادات كبرى وخير دليل على ذلك زيارة رئيس الوزراء إلى الصين اليوم".

كما حذّر من أن "جزءاً كبيراً مما يهدد أمن المنطقة معني بالجماعات المتطرفة ولتجاوز هذه الخطورة علينا تعزيز مسارات التنمية والتمكين لاجتماعاتنا في المنطقة ولن تكون هذه الرؤية واقعية وممكنة إلا من خلال تعزيز الأمن والاستقرار والرؤى والتنسيق بين الدول الفاعلة في المنطقة".

وجاء الرفض العراقي بالتزامن مع إعلان الإمارات الخميس انضمامها للتحالف الذي تقوده واشنطن لحماية السفن في منطقة الخليج، والذي سبق أن التحقت به السعودية والبحرين وأستراليا، وبريطانيا وإسرائيل.

وظهرت فكرة تشكيل تحالف أممي عسكري لحماية أمن الملاحة البحرية في مضيق هرمز وباب المندب، في 9 يوليو/تموز 2019، لأول مرة على لسان رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية، الجنرال جوزيف دانفورد، بعد سلسلة من الهجمات على ست ناقلات نفط، وإسقاط الدفاعات الجوية الإيرانية طائرة استطلاع أمريكية، قرب مضيق هرمز.

وتتواصل واشنطن على مستويات مختلفة، مع مسؤولين من 62 دولة، لمناقشة تشكيل تحالف عسكري أممي لتأمين حرية الملاحة الدولية في الخليج العربي وبحر عمان والبحر الأحمر.

تشهد المنطقة حالة توتر، إذ تتهم واشنطن وعواصم خليجية، وخاصة الرياض، طهران باستهداف سفن ومنشآت نفطية خليجية وتهديد الملاحة البحرية، وهو ما نفته إيران، وعرضت توقيع اتفاقية "عدم اعتداء" مع دول الخليج.

وحذرت إيران أكثر من مرة على لسان مسؤولين من أن تأسيس تحالف عسكري بزعم تأمين الملاحة في مضيق هرمز "سيجعل المنطقة غير آمنة"، وأكدت أن حل التوتر يحتاج إلى الحوار وليس إلى تحالف عسكري.